

321-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا

قبور أنبيائهم مساجد-الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت ولو لا ذلك لأبرز قبره - [00:00:00](#)

غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا نعم وهذا حديث عظيم مثل الحديث الذي قبله وجزى الله المؤلف خير الجزاء حيث ذكره هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض - [00:00:22](#)

مرضه الذي لم يقم منه بل مات عليه الصلاة والسلام والنبي بشر يموت يمرض ويموت ليس هو من غير جنس البشر كما يقوله الخرافيون النبي بشر يمرض ويموت ويجهو ويتعجب ويؤذنی - [00:00:40](#)

لانه بشر وانما فضلله الله عز وجل بالرسالة والنبوة اما من ناحية الاصل فهو بشر يصيبه ما يصيب البشر وهو افضل الخلق عليه الصلاة والسلام الذين يغلون في النبي يقولون ما مات اللي يغلون في النبي الان يقولون ما مات - [00:01:07](#)

وانما غاب ويأتي ويقولون انه يحضر اه حفلاتهم وتجمعاتهم يحظرها ويقومون له اذا جاء زعمهم فهذا كله من الكذب والافتراء الرسول ميت عليه الصلاة والسلام وقد مات ولذلك قال الله جل وعلا وما محمد الا رسول - [00:01:31](#)

قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل بالناس مصيبة ماذا يفعلون؟ منهم من يقول لم يمت ومنهم من يقول مات. جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:01:59](#)

دخل عليه ونظر اليه فعرف انه قد مات وتحقق من ذلك. خرج الى الناس وقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ثم تلا هذه الآية وما - [00:02:22](#)

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. فعند ذلك علم الصحابة وفيهم عمر رضي الله عنه علموا ان الرسول قد مات علموا ان الرسول قد مات - [00:02:49](#)

ولا يشكون في ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم اصابه المرض ولم يقم منه حتى مات عليه الصلاة والسلام قال وهو كذلك يعني في شدة المرض لماذا قال هذا من باب النصيحة للخلق من باب النصيحة للخلق - [00:03:06](#)

وخوفا عليه من ان يغلو في قبره صلى الله عليه وسلم. كما غلت الامم من قبلها في انبيائهم هذا من نصحه صلى الله عليه وسلم ومن شدة بلاغه للناس عليه الصلاة والسلام - [00:03:26](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله ما السبب في لعن اليهود والنصارى؟ اتخاذوا قبور أنبيائهم مساجد اتخاذوا قبور أنبيائهم مساجد فاستحقوا لعنة الله فدل على ان الذي يتتخذ القبر مسجدا يصلى عنته او يبني عليه انه ملعون. مهوب هذا خاص باليهود والنصارى - [00:03:46](#)

كل من فعل هذا الفعل فانه ملعون. وهو يظن انه محسن وانه يعظم الاولياء والصالحين هو ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متشبه باليهود والنصارى - [00:04:15](#)

شاء ام ابى وفي هذا دليل على لعن اليهود والنصارى بمناسبة افعالهم القبيحة فيلعنون بمناسبة افعالهم القبيحة من الكفر بالله عز وجل وتغيير دينه وتکذیب رسوله صلى الله عليه وسلم. ايستحقون اللعنة - [00:04:35](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى مع انهم اهل كتاب لكن لما لم يعملا بكتابهم استحقوا لعنة الله وغضب الله عز وجل لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:05:02](#)

يحذر ما صنعوا يحذر صلى الله عليه وسلم ان يفعل في قبره مثل ما فعل اليهود والنصارى في قبور انبيائهم وهذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام. وكمال بيانه للناس. وحتى وهو في هذه الحالة - [00:05:19](#)

وهو يعالج سكرات الموت. يعالج سكرات الموت وعنه خميصة يعني غطاء يضعه على وجهه فإذا اغتم به كشفه ويأخذ شيء من الماء يبل به وجهه عليه الصلاة والسلام. من شدة ما يقاسي من سكرات الموت. فقال وهو - [00:05:39](#)

ما شغله الموت ما شغله عن النصيحة والخوف على الامة عليه الصلاة والسلام فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلاتتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:06:02](#)

هل بعد هذا البيان بيان؟ او هذا التحذير تحذير؟ ومع هذا ابى كثير من المنتسبين للاسلام الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخالفونه. فيبنون على القبور على قبور الاولياء والصالحين - [00:06:26](#)

وهذا محادة لله ولرسوله قال عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز قبره صلى الله عليه وسلم. لما مات الصحابة الصحابة رضي الله عنهم اشكل عليهم اين يدفنون الرسول صلى الله عليه وسلم. هل يدفونه مع الصحابة في البقيع - [00:06:47](#)

او اين يدفونه؟ فهداهم الله الى ان يدفونه في بيته. حفاظا عليه حفاظا عليه من الغلو لانه لو دفن في البقيع ورآه الناس لغلوا في قبره كما غلت اليهود والنصارى في قبور انبيائهم - [00:07:10](#)

فالله حمى عليه الصلاة والسلام لانه قال في حياته اللهم لا تجعل قبري وثنا بعد فالله استجاب دعاءه وهدى الصحابة الى ان دفنه في حجرته التي مات فيها وهي حجرة عائشة - [00:07:34](#)

رضي الله عنها وبقي مصونا لا يصل اليها احد. ولن يصل اليه احد باذن الله ولا يرى قبره احد وهذا من لطف الله بهذه الامة وحمايته لهذا الدين. دفن صلى الله عليه وسلم في حجرته. وكانت خارج المسجد - [00:07:55](#)

كانت خارج المسجد فلما وسع المسجد على عهد على عهد الوليد بن عبد الملك احد خلفاءبني امية ادخل الحجرة في المسجد وهذا غلط منه وخطأ لم يوافقه عليه اهل العلم - [00:08:19](#)

وانما هو تصرف شخصي لا يوافق عليه ولكن القبر والله الحمد لا يزال فيه صيانة وفي حفظ وحماية من ان يقع عند قبور الانبياء والولياء والصالحين مع ان من لطف الله عز وجل ان قبور الانبياء غير معروفة - [00:08:39](#)

وليس فيه قبر نبى معروف الا قبر نبينا صلى الله عليه وسلم ومع هذا صانه الله وحماه دفنه صلى الله عليه وسلم في حجرته لهذا الغرض العظيم. قالت عائشة ولو لا ذلك - [00:09:07](#)

لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا فهذا من لطف الله سبحانه وتعالى بهذه الامة ان تغلو في نبائها كما غلت اليهود والنصارى والقبوريون في قبور الاولياء والصالحين اما من خالف هذا - [00:09:27](#)

وبنى على القبور فهذا شره على نفسه وهو الذي يتولى جزاء عمله يوم القيمة فالحمد لله ان الله صان قبر نبينا صلى الله عليه وسلم. وحماه ولم يحصل عنده ما يحصل عند القبور - [00:09:55](#)

حيث انه صلى الله عليه وسلم دفن في قبره في حجرته بين الجدران ولا يراه احد ومصون وعنه حماية يمنعون الناس من مظاهر الشرك وجزى الله هذه الدولة خير الجزاء - [00:10:21](#)

حيث انها حافظت على قبره صلى الله عليه وسلم وجعلت عنده من الحرس ومن الرجال ما يمنعون من ان يفعلوا عند قبره ما يفعل عند القبور الاخرى. هذا من تيسير الله سبحانه وتعالى - [00:10:40](#)

واستجابته لدعوة نبى. حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وزنا يعبد. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران حتى غدت ارجائه - [00:11:03](#)

دعائه في عزة وحماية وصيانته. هذا من ايات الله عز وجل استجابته لدعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فالناس اللي يحصل منهم

شيء من الكلمات او هذا ما هو عند القبر هذا في المسجد - 00:11:23

يحصل منهم هذا الشيء في المسجد. وليس عند القبر. قبر ما يصل اليه احد دونه دون هالجدران والاغلاط. فلا احد يصل اليه وانما ان حصل شيء من بعضهم فهو في المسجد - 00:11:41